



The Impact of Rhetorical Interpretation on the Meaning of Meaning in Nahj al-Balagha: The Sermon of Imam Ali (peace be upon him) as a Model

Dr. Mushtaq Kadhim Juma

University of Wasit / College of Engineering

mjmaah@uowaasit.edu.iq

٠٧٧٢٨٧٥٣٥٣٤

Received Feb.17, 2026

Revised Apr.11, 2026

Accepted Jun.6, 2026

Online October1, 2026

ABSTRACT

The theory of the meaning of meaning is one of the concepts that appeared at the hands of Abdul Qahir Al-Jurjani, as he looked at the word from two sides: the side of meaning directly in view of the apparent meaning of the word, and indirectly in view of the hidden meaning. This depends on the levels of the recipient, who in turn understands the deep meaning of the words contained within the texts, which are composed of the concepts of metaphor, simile, figurative language, and organized words. The sermon of the Commander of the Faithful (peace be upon him) was formed from multiple patterns that are based on intellectual allusions, as his expressions go beyond those direct words to meanings with high levels and purposes in terms of the moral, educational, social and other levels. Through this sermon, the hidden meaning is revealed to us, composed of connotations with multiple layers and levels, through his invocation of the Holy Qur'an, as well as the mental images formed from the linguistic structures, to be a means of understanding the texts of the sermon and what it carries of connotations that affect the reader's soul.

Keywords: : interpretation, meaning of meaning, Imam's sermon

أثر التأويل البلاغي في معنى المعنى في نهج البلاغة
لأمير المؤمنين عليه السلام (خطبة الغراء) نموذجاً
م. د. مشتاق كاظم جمعة / اللغة العربية / لغة
جامعة واسط / كلية الهندسة
mjmaah@uowaasit.edu.iq
٠٧٧٢٨٧٥٣٥٣٤

المخلص

تعدُّ نظرية معنى المعنى واحدة من المفاهيم التي ظهرت على يد عبد القاهر الجرجاني ؛ إذ نظر إلى اللفظ من جهتين جهة المعنى بصورة مباشرة بلحاظ ظاهر اللفظ وبصورة غير مباشرة بلحاظ المعنى الخفي، وهذا يعتمد على مستويات المتلقي الذي يقوم بفهم المعنى العميق للألفاظ الواردة في داخل النصوص المتكونة من مفاهيم الكناية، والاستعارة، والمجاز، والألفاظ المنظمة وقد شكلت خطبة أمير المؤمنين (عليه السلام) من أنماط متعددة تركز بدورها على الإحياءات الفكرية ؛ إذ تجتاز تعابيره ما وراء تلك الألفاظ المباشرة إلى معان ذات مستويات ومقاصد عالية القيمة من حيث المستوى الأخلاقي والتربوي والاجتماعي وغيرها، ومن هذه الخطبة ينكشف لنا المعنى الخفي متكوناً من دلالات ذات طبقات ومستويات متعددة من استدعائه للقرآن الكريم فضلاً عن الصور الذهنية المتشكلة منها التراكمات اللغوية لتكون وسيلة لفهم نصوص الخطبة وما تحمل من دلالات مؤثرة في نفس القارئ .

الكلمات المفتاحية: التأويل، معنى المعنى، خطبة الامام.



المقدمة:

إن كلام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) لا يخلو من بلاغة فيها مضامين بيانية سامية احتلت مكانة رفيعة في التراث العربي الاسلامي كونها ذات بعد عميق جسد معالم الفكر والحدثة المتجددة في كلامه التي نجدها حاضرة حال أن تطرق على مسامع المخاطبين لتشكل دلالات متعددة وبلاغة فريدة ففي هذه الخطبة انتقلت من الدلالة الظاهرية للألفاظ إلى مجال واسع ورحب من بوابة التأويل والإحياء لتكون طريقاً الى نظرية معنى المعنى التي تعد من أبرز المفاهيم التي تحدثت بها عبد القاهر الجرجاني.

إن الخطبة الغراء لأمير المؤمنين (عليه السلام) لم تقف على المعنى المباشر للفظ ، بل توسعت دائرته الى معان متعددة غير المعنى الظاهري بلحظ استدعاء المتلقي وتوجيه بفهم المعاني الآخر من طريق الاستعارة والكناية والتشبيه ، وهذا الأمر لا يتحصل إلا بفهم العلاقات الدلالية المتناسكة في داخل الخطبة والتي دلت عن عظمة المتكلم وكيفية توظيفه للغة لتكون طريقاً لخلق جواً منسجماً بين سحر البلاغة والفكر العقائدي.

التأويل في اللغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور التأويل هو "ما آل ماله إيالة إذا أصلحه وساسه والإنتيال: الإصلاح والسياسة" (ابن منظور: دبت، ٣:ص. ٣٤).

فضلاً على أنه "أول الكلام وتأوله: دبّره وقدره ، والمقصود بالتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي إلى ما يحتاج إلى تدليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ" (المصدر نفسه: ص. ٥٢).

أما الأزهرى في معجم تهذيب اللغة فنذكر "أن التأويل من أول يؤول تأويلاً: أي رجع وعاد، والأول الرجوع وآل ما يؤوله إيالة إذا أصلحه" (الأزهرى، ٢٠٠١م، ١٥:ص. ٤٣٧).

أي بمعنى الرجوع إلى ما يتضمنه من معاني عدة . أما ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة فيذهب إلى ان "تأويل الكلام هو عاقبته وما يؤول إليه" (ابن فارس، ١٩٩١م ، مج: ١، ص. ١٦٢).

وقد ذكر الراغب الاصفهاني التأويل لغةً بأنه "رد الشيء إلى الغاية المرادة منه علماً كان أو فعلاً" (الاصفهانى، ٢٠٠٨م، ج ١:ص. ٣٦).

فاللغة تصبُّ على تأويل الاشياء المحسوسة وتأويل الكلام ، ونلاحظ من ذلك أن معنى التأويل في المعاجم العربية هو ارجاع الكلام إلى معناه الاصلي وما يحمله من تأويلات عدة فضلاً عن العاقبة والإصلاح والسياسة.

التأويل اصطلاحاً:

التأويل من المواضيع التي شغلت العرب المسلمون منذ القدم فكل انسان منا يهتم بما يحيط بنا من المظاهر الكونية فيريد أن يكتشف ويعرف بكل ما يتعلق بتلك الظواهر ما خفي منها وما بطن ؛ لذا فهو يحتاج إلى التأويل أي تأويل لتلك الظواهر (محمد مفتاح، ١٩٩٤م، ص. ٢١٧).

والجدير بالذكر أن التأويل له طابع تأثيري بمختلف مجالات العلوم، فكثير من الإشكالات التي تقع في جوانب التفسير، أو النحو، أو البلاغة وغيرها نجد ان جوابها يكون حاضراً وفق نظرية التأويل الخاضعة لمعايير العقل السليم التي تفسر الشيء وفق الآليات التي تكشف بدورها المراد الحقيقي للمتكلم لا المراد المزاجي، أو التعصبي، أو ما شابه ذلك؛ لذلك عدّ التأويل سلاح ذو حدين اذا ما وُظف توظيفاً جامعاً مانعاً، فيستعمله المفسرون لفهم مراد المولى لبعض النصوص القرآنية التي تحتاج إلى تأويل.

والفلسفي الذي يهتم بفهم المعنى الواقع ضمن العلاقات الذهنية مما يتطلب تأويلاً لذلك المعنى، واللغوي الذي يحتاجه عند اختلاف النحويين وإنكارهم للغة قبيلة ما مما يجعله يلجأ إلى التأويل والأمثلة في ذلك كثيرة نقتصر على بعض منها من قبيل قول الشاعر ثابت قطنه:

إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن ... عاراً عليك، وبعض قتل عار

فهنا نجدهم اختلفوا في معنى (رب) منهم من قال تفيد التقليل، وقول: للتكثير، وقول ثالث: للتقليل والتكثير، وقول رابع: أنها أكثر ما تكون للتقليل، وقول خامس: أنها أكثر ما تكون للتكثير (المرادي: ج ١٩٩٢، ١م، ص ٤٣٩-٤٤٠).

ويستفاد من هذا البيت الشعري أن التأويل أخذ حيزاً في النحو العربي كما في كلمة (رب) عن طريق ما نلاحظه من أقوال النحويين فيها وغيرها من موارد التأويل كما في التقديم، والتأخير للمبتدأ والخبر، والأعراب الذي يحتمل فيه التأويل فضلاً عن اختلاف القدماء فيما بينهم بمختلف مسائل النحو فحينها نلجأ إلى التأويل، فالتأويل ظهر في النحو بسبب النظرة العقلية البعيدة لأسباب مباشرة وغير مباشرة.

وأما التأويل البلاغي فقد سعى المفكرون القدامى أمثال عبد القاهر الجرجاني والمحدثين إلى الكشف عن أسرار وإعجاز القرآن الكريم فضلاً عن الأسرار الأدبية عن طريق التأويل فإنه يشكل ظاهرة يستعمل في مختلف المجالات مما يجعل النص أكثر مرونة ودلالة وأصبح له معنى غير المعنى المعهود عليه في بعض النصوص وبعضها يحتاج إلى أكثر من تأويل؛ لذا نجد مقاربة واضحة فيما بين النص الأدبي والبلاغي (الجرجاني، ص ٣٥).

وقيل أن "التأويل هو بيان بعد إزالة ظاهره، وهذا إما أن يقع من العامي مع نفسه أو من العارف مع العامي أو من العارف بنفسه بينه وبين ربه (الغزالي، ١٩٨٥م، ص ٦٦).

فضلاً على أنه "نقل اللفظ عما اقتضاه ظاهره، وعما وضع له في اللغة إلى معنى آخر، فإن كان نقله قد صح إلا بيهان وكان ناقله واجب الطاعة فهو حق، وأن كان ناقله بخلاف ذلك طرح ولم يلتفت إليه، وحكم لذلك النقل أنه باطل" (الخانجي، ج ١، ص ٢٤). أي بمعنى أنه غير مرتبط بشروط محددة ومقيدة.

أما التأويل في الرؤية الفلسفية فقد عرفه ابن رشد على أنه "إخراج دلالة اللفظ من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المجازية من غير أن يحمل ذلك عبادة لسان العرب في التجوز من تسمية الشيء بشبيهه في تعريف أصناف الكلام المجازي" (فصل المقال فيما بين الحكمة والشرعية، ١٩٨٧م، ص ١٨).

أي أن تم ربط التأويل بالمجاز، فالمجاز من الوسائل البلاغية التي تستخدم لإيضاح المعنى إذ به يخرج المعنى متصفاً بصفة حسية تكاد تظهر للسامع؛ ولهذا استخدم العرب المجاز لميلهم إلى كثرة الكلام فضلاً عن كثرة معاني الألفاظ (الهاشمي، ١٩٩٩م، ص ٢٤٩).

مع ذلك فإن التأويل يكون أوسع وأكثر من المجاز، فكل مجاز يكون تأويل وليس كل تأويل مجاز فالربط بين المجاز والتأويل هو أن المجاز يحد (دندوقة، ٢٠٠٩-٢٠١٠م، ص ٢١٦).

ووضح ابن رشد عندما يتم تأويل النصوص بأنها تكون على نوعين نص يمكن تأويله ونص لا يمكن تأويله (ابن رشد، ص ٢٤٩).

فالتأويل "الظاهر إلى ما آل إليه مآله في دعوى المؤول , ويؤكد ضرورة تقييد التأويل بقواعد اللغة ومراعاة أساليب البلاغة ويرى عدم حمل الألفاظ على النادر الشاذ يروم بذلك إعطاء معنى يحتمل الظاهر , وهذا الخروج من الظاهر ينبغي اقتراحه بقرائن تؤيده وتعضده وان لا يجيد من القواعد اللغوية ودلالاتها وأن لا يكون مبهماً أو ملغزاً" (مراد, ٢٠٠٢م, ص. ١٥٥).

فالتأويل عند المفسرين مثلاً الطبري يقول "قال أبو جعفر وأما معنى التأويل في كلام العرب فإنه التفسير والمرجع والمصير" (الطبري, ج ٥, ص. ٢٠٤).

أي ربط التأويل بتفسير الكلام , وأشار السيد الطباطبائي "أن الحق في تفسير التأويل أنه الحقيقة الواقعية التي تستند إليها البيانات القرآنية من حكم أو مواظ أو حكمة وانه موجود لجميع الآيات القرآنية محكمها وتشابهها وأنه ليس من قبيل المفاهيم المدلول عليها بالألفاظ بل هي في الامور العينية المتعالية من ان يحيط بها شبكات الالفاظ وإنما قيدها الله سبحانه وتعالى بقيد الالفاظ لتقريبها من أذهاننا بعض التقريب فهي كالأمثال تضرب ليقرب بها المقاصد وتوضح بحسب ما يناسب فهم السامع" (الطباطبائي, ج ٣, ص. ٥٧).

فذكر أن الآيات القرآنية بما تشمله من مواظ وحكم تعتمد على التأويل لتكون قريبة إلى الذهن.

وقد ورد لفظ التأويل في القرآن الكريم مرات عدة كقوله تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا)) سورة النساء آية ٥٩ , ((فأحسن تأويلاً)) أي احمد عاقبه , واحسن عاقبه في الآخرة والمرجع والعاقبة لأن التأويل من آل يؤول إذا رجع وسمي تأويلاً لأنه مال الامر أي عاقبة الامر (الطبرسي, ٢٠٠٣م, ج ٣, ص. ٩٦).

وكذلك قوله تعالى ((كَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)) سورة يوسف آية ٦ , فهنا سماه ((تأويلاً لأنه يؤول أمره إلى ما رأى في المنام , وقيل تأويلاً الاحاديث الانبياء والامم)) (الطبرسي, ٢٠٠٣م, ج ٣, ص. ٢٨٠).

وقوله تعالى ((وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)) سورة يوسف آية ٢١ , فإن كلمة تأويل جاءت في كلتا السورتين مرتبطة بالأحلام والرؤى وما تحققه تلك الاحلام , وقد ذكر الطبري في تأويل سيدنا يوسف للأحاديث أنه "ما يؤول إليه أحاديث الناس عما يروونه في منامهم وذلك تعبير الرؤيا" (الطبري, ٢٠٠١م, ج ١٣, ص. ١٥). وقوله تعالى ((بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِبُّوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ)) سورة يونس آية ٣٩ فهنا (فلما يأتهم تأويله) يقول ولما يأتهم بعد ما يؤول إليه ذلك الوعيد الذي توعدهم في هذا القرآن (الطبري, ج ١٥, ص. ٢١٣).

أي بمعنى المرجع والمصير, فالتأويل في القرآن الكريم يُكمن في أحداث حقيقية أو غير حقيقية يتم توضيحها وأبانتها وشرحها وبعدها يتم تجسيدها كأحداث في المستقبل.

أما في الثقافة الغربية فمصطلح الهرمونيطيقا (التأويل) ظهرت في القرن السابع عشر وبعد القرون الوسطى لكون هنالك هواجس دينية وهي كانت موجودة عند المفكرين المسلمين لكن ليس بمعناها المذكور بل نجدها في العلوم المختلفة ومنها أصول الفقه , وأصول تفسير القرآن , ونظرية المعرفة (الجمال, العتبة العباسية المقدسة , ٢٠١٩م , ص. ٧).

فضلاً على أنها كلمة يونانية مرادفة لكلمة التأويل وتستعمل في تأويل النصوص ونقدها ومنها الاعمال النثرية والشعرية والفنية والسرديات الاسطورية والاحلام ومختلف الاشكال الادبية واللغوية عموماً (المتقن: ٢, مج: ٢, ٢٠٠٤م, ج ٣٣, ص. ٢٦)

فهي تأويل لكل نص يستوجب تفسير وتوضيح سواء في النقد التاريخي أو الأدبي وفي القانون وفي جميع أشكال التعبير الانشائي سواء أكانت مكتوبة أم شفاهية (جورج جادامر، ط ١، ٢٠٠٩م، ص. ٩٦).

فوظيفة الهرمينوطيقا تتمثل في " إخفاء المعنى للكلمات والعلامات بل الأحداث ايضاً، إذ يتضح وعبر تأريخ تطوره كان سبيلاً إلى التوافق مع وقائع الحياة المتغيرة " (ناصف، ٢٠٠٠م، ص. ٥).

ويعد الفيلسوف الفرنسي (بول ريكور) من منظري التأويل المشهورين بوصفه يمتاز بقدرته على أدراك انجازات الفلسفة المعاصرة من أجل خدمة النص الأدبي فيرى بأن (الهرمينوطيقا) هي علماً على قواعد التأويل (ريكور)، مجلة فصول ع: ٥٩، ٢٠٠٢، ص. ١٤٥.

التأويل والمعنى:

التأويل يقوم بتحليل النصوص للكشف والبحث عن المعنى الباطن أي المعنى البعيد المخفي وليس القريب الذي يعرفه كل فرد والذي يحتاج من المتلقي قراءة النص بإمعان ولا يكتفي بقراءة واحدة بل مرات عدة حتى يكشف المتلقي المعنى الحقيقي للنص والوصول الى المعاني المختلفة وحيثاً يمثل المعنى الاستعاري الذي يستخدم في غير معناه الحقيقي أو هو المتشابه التي تكون معانيه مخفية وهي معاني لا يستطيع المتلقي الوصول إليها إلا بعد القراءة العميقة والتفكير المتزايد والدقيق في المعنى؛ لذا فإن التأويل والمعنى كل واحدٍ منهما متعلق ومقترن بالآخر (هذيلي، ٢٠١٢م، ص. ٣١).

فالنص يشمل أو يتضمن المعنى والتأويل "ففي القراءة الأولى للنص نفهم من العبارات المعنى الذي يؤدي به إلينا ارتباطنا السابق بالكلمات ولكننا إذا أخذنا نشك في هذا الارتباط السابق بدأنا نلتصق معنى آخر نراه وثيق الارتباط ببناء النص لذلك يكون النص إلى حد ما هو الذي هدانا إلى طريق معناه" (ناصف، ٢٠٠٠م، ص. ١٦٠).

وقد أشار عبد القاهر الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز بأنه "إذ عرفت هذه الجملة فهنا عبارة مختصرة وهي أن تقول المعنى ومعنى المعنى، نعني بالمعنى المفهوم من ظاهر اللفظ والذي تصل إليه بغير واسطة وبمعنى المعنى أن تعقل من اللفظ معنى، ثم يفضي بك ذلك المعنى إلى معنى آخر كالذي فسرت لك" (الجرجاني، ص. ١٧٩).

فاعلية التأويل ودلالته في خطبة أمير المؤمنين (عليه السلام) المعروفة بالغراء:

إن من يقف على أعتاب هذه الخطبة المباركة يجدها تحمل بطياتها الكثير من مرتكزات تأصيلية تساعد على بلورة العقل باستنتاج جملة من المفاهيم التي تساهم بقراءة مقاصد الامام عليه السلام وفق مستويات المخاطبين على الرغم من أن الخطبة ذكرت في زمن معين صدرت من متكلم يمتاز بتأثير ذي وقع في نفوس الناس لما يمتلكه من قابليات تجسدت في شخصيته الكريمة مخاطباً جمع من المؤمنين مراعيّاً بذلك زمان ومكان أدائها لنقرأ الوصية -موضوع البحث- وكأنها أُلقيت على مسامعنا الآن وهذا إن دلّ على شيء دلّ على مدى الاهتمام باستنارة الفكر صوب منظومة المثل السامية من طريق قراءة تأويلية لملامحها في كلمات الخطبة الغراء.

وما نلاحظه في هذه الخطبة أنها تشكيلة من شبكة نسيجية يراعى فيها مستويات المتلقين وقابلياتهم المتفاوتة بين شخص وآخر هذا إن دلّ على شيء، يدلّ على براعة مُلقي الخطاب، ودقته بانتقاء الكلمات والالفاظ المناسبة.

فالمستوى الاول من الخطاب عام ممكن للجميع أن يستفيد منه وما نصبو إليه هو معرفة دلالة المستوى الثاني المقصود بالمعنى التأويلي المضمّر المعبر عنه بمعنى المعنى.

فعندما يفتتح أمير المؤمنين علي (عليه السلام) خطبته بقوله: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا بِخَوْلِهِ، وَدَنَا بِطَوْلِهِ، مَانِحَ كُلِّ غَنِيمَةٍ وَفَضْلٍ، وَكَاشِفِ كُلِّ عَظِيمَةٍ وَأَزْلٍ. أَحْمَدُهُ عَلَى عَوَاطِفِ كَرَمِهِ، وَسَوَاحِبِ نِعَمِهِ، وَأَوْمِنُ بِهِ أَوَّلًا بِأَدْيَا، وَأَسْتَهْدِيهِ قَرِيبًا هَادِيًا، وَأَسْتَعِينُهُ قَاهِرًا قَادِرًا، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ كَافِيًا نَاصِرًا. وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ لِإِنْفَازِ أَمْرِهِ، وَإِنْهَاءِ غُذْرِهِ، وَتَقْدِيمِ نُذْرِهِ» (الرضي: دت: ص. ١٢٠)

نجد أن أصل المقدمة الافتتاحية تعطي طابعاً ايحائياً بنص ذي بعد عميق يهيب القارئ ذهنياً إلى تقبل ما يطرح إليه من نصائح وارشادات تقوم غوده في هذه الحياة الدنيا، وترشده الى ما فيه سعادته في حياته الأخروية من طريق التركيب اللغوي الثنائي بين اللفظ والمعنى على نحو التقابل كما في:

(علا – دنا) وهذا يعبر عن الثنائية الضدية التي لها أبعاد أعمق وأدق مما نفهمه من كونها محسناً بديعي بل انه يكشف عن دلالات ومعان عديدة مخفية في طيات الخطبة وقصدياتها التي يمهّد لها الإمام صلوات الله وسلامه عليه لإبرازها لاحقاً.

ويأتي بمقطع آخر استعمل فيه كلمتي (مانح - كاشف) فهما بلحاظ ثنائية التقابل بين النظيرين وتدلان كلتاهما على العطاء التي تقابل الشحة والامساك.

يشير هذا النص من الخطبة إلى التذكير بالله سبحانه وتعالى وقدرته بالاحاطة التامة بالاشياء وربطهم بمنظومة الدين والارتباط الفعلي بالله سبحانه وتعالى وكونه متكفل بأمور الناس وشؤونهم بإشارة رمزية غير ظاهرة في مفردات الخطبة على الرغم من وضوح الكلمات المستعملة في افتتاحية الحمد.

ويقول أمير المؤمنين علي عليه السلام:

أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي ضَرَبَ لَكُمْ الْأَمْثَالَ، وَوَقَّتَ لَكُمْ الْأَجَالَ، وَأَلْبَسَكُمْ الرِّيَاشَ [٣]، وَأَرْفَعَ [٤] لَكُمْ الْمَعَاشَ، وَأَخَاطَ بِكُمْ الْإِحْصَاءَ [٥]، وَأَرْصَدَ [٦] لَكُمْ الْجَزَاءَ، وَأَثَرَكُمْ بِالْيَعْمِ السَّوَابِغِ، وَالرِّفْدَ الرَّوَافِعِ، وَأَنْذَرَكُمْ بِالْحَجَجِ الْبَوَالِغِ؛ فَأَحْصَاكُمْ عَدْدًا، وَوَضَفَ لَكُمْ مُدَدًا [٧]، فِي قَرَارِ خُبْرَةٍ [٨]، وَدَارِ عِبْرَةٍ، أَنْتُمْ مُخْتَبَرُونَ فِيهَا، وَمُحَاسَبُونَ عَلَيْهَا (الرضي: دت: ١٢٠ ص. ١٢١).

فالوصية فيها ما يدل على ظاهر المعنى وما يرتبط ما بين طرفي الخطاب المتكلم والسامع والتي تفهم من اللفظة الأولى من خلال تذكير الناس بدستور دينهم المتمثلة بالقرآن الكريم وما تضمن من الأمثال التي لم يفصل بها القول في الخطبة اعتماداً على المتلقي وصيرورة انتقالاته الذهنية إلى الآيات الكريمة ودلالاتها كما قوله تعالى: {ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ} [إبراهيم ١٤: ٢٤] وهذا ما نسميه الدلالة بالمعنى المباشر.

إن نص الخطبة ابتدأ بالسرد النعم التي وهبها الله لعباده من قبيل (الآجال، الرياش، المعاش) فهذه نعم مباشرة منحها الله لعباد فنلاحظ أن البعد التأويلي يتحتم الربط بينما منحه الله وبين الغاية المرجوة من منحها التي تقف على فهم الانسان في كيفية توظيف واستعمال هذه النعم تستلزم رضا الله سبحانه وتعالى فجمال العيش الطيب واللباس الفاخر له معنى عميق يتحدد في الجانب الاخلاقي من قبيل الستر والجانب الآخر الامتثال مولوية المولى، وتنطوي تحت علاقات دلالات التزاميه (الحسيني، دت، ص. ١٤٥) ومعنوية التي اعتمدت على تراكيب استعارية

فهناك قراءة أخرى للفظ تكون عابرة له مستقرة عند معنى آخر يقصده المتكلم بلحاظ تعقل المعنى الثاني الذي يمكن تسميته بالمعنى الماورائي بصورة غير مباشر والذي أشار إليه عبد القاهر الجرجاني واسماه بمعنى المعنى (٢٠٠٠م، ص. ٢٦٣)، فأراد أمير المؤمنين

عليه السلام أن يذكر الناس من خلال استعماله جملة من الاستعارات من قبيل (والبسكم الرياش، وارفع لكم المعاش، فجر لكم المنافع) بالنعم والارزاق والتذكير بهذا المحطات التي استعمالها في الخطبة الواقعة ضمن دلالات واضحة ما هي إلا إشارة إلى معنى ثان يهدف إليه المتكلم بتذكير الناس بالنعم والارزاق من خلال مقصد خفي استعماله الامام لغرض تحفيز الانسان إلى التأمل والتفضل بها

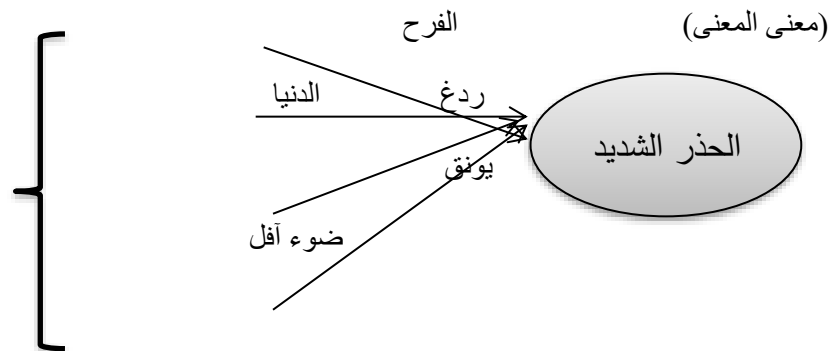
وضعف الانسان ومحدودية قدرته على ادارة شؤون نفسه، لا بقصد ما هو ظاهر الكلام بل أراد إلى ما هو أبعد من ذلك بناء على علاقة دلالية تجعل من المتلقي أن ينشأ حالة من الربط بين المفردات التي فيها دلالة وإشارة تجعل منه مغادرة المعنى الظاهري للخطبة إلى معنى آخر وهو الافتقار إلى الله سبحانه وتعالى.

قوله عليه السلام: ((فَإِنَّ الدُّنْيَا رَنْقٌ مَشْرَبُهَا، رَدِغٌ مَشْرَعُهَا، يُونِقُ مَنْظَرُهَا، وَيُونِقُ مَخْبِرُهَا، غُرُورٌ حَائِلٌ، وَضَوْءٌ أَقْلٌ، وَظِلٌّ زَائِلٌ، وَسِنَادٌ مَائِلٌ...))

فإن في الخطبة، ما هو كلام يتضمن معنيين، أولهما واضح المعالم وظاهر الدلالة من خلال القراءة الأولية لنص الخطبة من (فرح وحزن، صدق وكذب، وجمال الطبيعة ورغد العيش، وجه ومال، ومسكن ومشرب، الثواب والجزاء...) وغيرها من الموارد التي يحصل عليها الإنسان من خلال معاشته في هذه الدنيا.

إلا أن المراد بكلامه ليست بدلالة اللفظ على معناه الذي وضع من أجله وإن كان بحد ذاته طريقاً لتحقيق الغاية بل إلى قراءة أخرى تكون بدايتها من المعنى الظاهري إلى معنى آخر المسمى بمعنى المعنى وهذا ما لاحظناه جلياً في خطبة أمير المؤمنين علي (عليه السلام) التي تضمنت استعارات عديدة أراد من ورائها بيان مدى عظمة الامتحان وافتتان الناس بها كما في قوله:

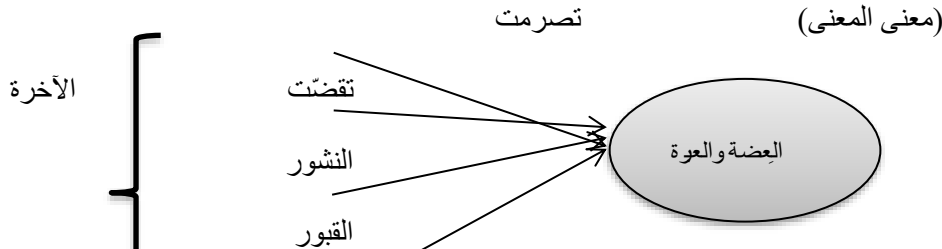
فإن الدنيا (رنق مشربها، رَدِغٌ مَشْرَعُهَا، يُونِقُ مَنْظَرُهَا، وَضَوْءٌ أَقْلٌ، وَظِلٌّ زَائِلٌ، وَسِنَادٌ مَائِلٌ...)، وغيرها من الموارد الأخر فالمعنى الظاهري للدنيا بكونها رنق تدل على الفرح، الثاني الردغ تدل على كثرة الطين والوحل، ، والثالث يونق، تدل على العجب بهذه الدنيا وزهوها، وضوء أفل تدل على سرعة زوالها (الرضي: دبت، ١: ص. ١٢١) فمن هذه المعاني نستخلص دلالة أخرى بحسب تعبير حمادي صمود التي أسماها بالمدلول الثاني (١٩٨١م: ص. ٤١٢)، من خلال أوصاف الدنيا ليتجه المتلقي إلى التفكير في مصيره وزوال هذه الصورة الجميلة التي تحمل في أي لحظة من اللحظات ليستقر به المقام إلى الحذر الشديد من الدنيا وهذه القراءة حددها أمير المؤمنين علي عليه السلام بجملة من المدلولات لتكون دلالات شاحنة في داخل النص لذهنية المتلقي.



وفي مورد آخر من الخطبة إذ يقول أمير المؤمنين علي عليه السلام ((حَتَّى إِذَا تَصَرَّ مَتِ الْأُمُورُ، وَتَقَضَّتِ الدُّهُورُ، وَأَزِفَتْ ([٢١]) النَّشُورُ، أَخْرَجَهُمْ مِنْ ضَرَائِحِ ([٢٢]) الْقُبُورِ وَأَوْكَارِ الطُّيُورِ، وَأَوْجَرَةَ ([٢٣]) السَّبَّاحِ، وَمَطَارِحِ الْمَهَالِكِ، سِرَاعاً إِلَى أَمْرِهِ، مُهْطِعِينَ ([٢٤]) إِلَى مَعَادِهِ، رَعِيلاً صُمُوتاً ([٢٥])، قِيَاماً صُفُوفاً، يُنْفِذُهُمُ الْبَصَرُ ([٢٦])، وَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي ([٢٧])، عَلَيْهِمْ لُبُوسُ الْأَسْكَانَةِ ([٢٨])، وَضَرَعُ ([٢٩]) الْأَسْتِسْلَامِ وَالذَّلَّةِ، قَدْ ضَلَّتِ الْحِيلُ، وَانْقَطَعَ الْأَمَلُ، وَهَوَتْ الْأَفْنَدَةُ كَاطِمَةً ([٣٠])، وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ مَهْنِئَةً ([٣١])، وَالْجَمُّ الْعَرَقُ ([٣٢])، وَعَظُمَ الشَّقُّ ([٣٣])، وَأُزْعِدَتِ الْأَسْمَاحُ لِزَبْرَةِ الدَّاعِي إِلَى فَصْلِ الْخُطَابِ، وَمُقَايَصَةِ ([٣٤]) الْجَزَاءِ، وَنَكَالِ الْعِقَابِ، وَتَوَالِ الثَّوَابِ)).

فالإمام عليه السلام ذكر في هذا المقطع من الخطبة جانباً آخرًا من جوانب الإشارة الكلامية في ماهية الآخرة والنتائج المترتبة عليها ضمن صيغ مبطنة في عناصر لغوية من خلال إيجاد علاقة ترادف دلالي تساهم في بيان نهاية الدنيا وزوالها، ودلت على معان مباشرة من قبيل تصرمت، والتي تدلُّ على الانقضاء والانتهاء والزوال أمّا معناها الآخر إشارة إلى فناء الدنيا وتلاشي علاقاتها القائمة بين افراد المجتمع، وكلمة تقضت، أي تفرقت أمّا المعنى الآخر هو انكشاف حقيقة الدنيا لدى الإنسان التي قضى وطراً من الزمن وكلمة النشور التي تدل على خروج الناس من قبورهم ودلالاتها الأخرى أراد الإمام عليه السلام إيقاض الناس من الغفلة، وكلمة القبور، توجي بمعناها الأولي هذا القبر الذي يقبر فيه الإنسان والمسمى بالقبر الفقهي بينما نفهم من إطلاق هذه الكلمة أنّ الموت هو حقيقة حتمية لا مفرّ منها ليقض ضمائر الناس بحقيقة الحياة البشرية ليكون الموت والتذكير به واعزاً لإصلاحهم وغيرها من الكلمات الآخر التي ساقها الامام عليه السلام في معرض كلامه في خطبته المباركة غايتها العضة والعبرة.

فنجد أنّ كلّ لفظة لغوية أنطوت تحتها علاقات دلالية وظفها الامام توظيفاً جعلت من النص واضح المعاني والدلالة معان متعددة وهذا ما أشار إليه عبد القاهر الجرجاني الذي يرى أنّ المعاني تتزايد من الألفاظ (ينظر:



وبعد ذلك ذكر أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: ((وَأَوْكَارِ الطُّيُورِ، وَأَوْجَرَةَ ([٢٣]) السَّبَّاحِ)) فهذا التعبير يُعدُّ في غاية الروعة والجمال التصويري في الخطبة المباركة إذ تعطي معنى غير المعنى الظاهري المتمثل بعش الطائر وحفرة السبع وهذه العبارة كناية عن تنوع المسكن والمأوى (ينظر: الحسنأوي: ٢: ص. ١٩١) فالإمام عليه السلام أراد بهاتين اللفظتين (الأوكر، والأوجرة) طابعاً رمزياً ينطوي بمعنى آخر وهو استقرار الإنسان بالآخرة إما سعادة وهناء، وإما عناء وشقاء إشارة منه إلى أنّ الله سبحانه تعالى يخرجهم من الأحداث و((أنهم مجموعون في ذلك اليوم كيف كانت منيتهم)) (دخيل: ٥١٣٦٤، ١: ص. ٢٦٢).

ومن كلامه عليه السلام قوله: عِبَادٌ مَخْلُوقُونَ اقْتِدَاراً، وَمَرْبُوبُونَ اقْتِسَاراً، وَمَقْبُوضُونَ اخْتِصَاراً، وَمُضْمَنُونَ أَجْدَاناً، وَكَائِنُونَ رُقَاتاً، وَمَبْعُوثُونَ أَفْرَاداً، وَمَدِينُونَ جَزَاءً، وَمُمَيَّزُونَ حِسَاباً؛ قَدْ أَمْهَلُوا فِي طَلَبِ الْمَخْرَجِ، وَهُدُوا سَبِيلَ الْمُنْهَجِ، وَعَمَّرُوا مَهْلَ الْمُسْتَعْتَبِ، وَكُثِفَتْ عَنْهُمْ سُدُفُ الرَّيْبِ، وَخُلُوا لِمَضْمَارِ الْجِبَادِ، وَرَوِيَّةِ الْارْتِيَادِ، وَأَنَاءِ الْمُقْتَنَسِ الْمُرْتَادِ، فِي مَدَّةِ الْأَجَلِ، وَمُضْطَرَبِ الْمَهْلِ.

فتنتوي تحت طيات كلامه عليه السلام دلالات وإشارات بلاغية تهدف إلى بيان قدرة الله وعظمته بمقابل عجز الإنسان وضعفه فمهما وصل وحقق من انجازات دنيوية فتبقى قدرته على الأشياء محدودة وعاجزة فهذا قال: (عِبَادٌ مَخْلُوقُونَ اقْتِدَاراً).

لينتقل بعدها إلى اشارات تأويلية من خلال الاستعارة التي استعملها في كلامه (وَمَرْبُوبُونَ أَقْسَارًا) يلفت المتلقي وينبه إلى ملكيته في الدنيا وأنه عبد لله تعالى ليؤسس من خلالها إلى قاعدة التواضع ونبد التكبر والغرور.

وأما في قوله (عليه السلام) (مُبُوضُونَ اخْتِضَارًا، وَمُضَمَّنُونَ أَجْدَاثًا)، ففي هذا الكلام هناك استعارتان ارتبطتا بالموت وتبيين حال الإنسان في مرحلة قبض الروح وانتقالها إلى ذلك العالم الآخروي ومرحلة القبر وكلا اللفظين لهما معنى تأويلي تضمن الضعف وفناء الإنسان مما عزز أمير المؤمنين عليه السلام جملة من المعاني التأويلية التي ساهمت في إرشاد المتلقي إلى حتمية الفناء ومصيرية القبر فلهذا ذكر محمد يونس علي إن "الكلمات المحملة بالمشاعر الدينية والعواطف النبيلة كي تكون سنداً له في تدعيم حججه المنطقية والعلمية بنصيباً وافر من الجوانب العاطفية وهو ما يساعده على أداء وظيفته الاجتماعية بطريقة تعينه على جذب انتباه الجمهور وتحريك عواطفهم والتأثير فيهم" (٢٠٠٧م:ص. ٢٢٨).

"فَاتَّقُوا اللَّهَ تَقِيَّةَ ذِي لُبٍّ شَغَلَ التَّفَكُّرُ قَلْبَهُ، وَأَنْصَبَ الْخَوْفُ بَدَنَهُ، وَأَسْهَرَ التَّهَجُّدُ عِرَارَ نَوْمِهِ، وَأَظْمَأَ الرَّجَاءُ هَوَاجِرَ يَوْمِهِ، وَظَلَفَ الزُّهُدُ شَهَوَاتِهِ، وَأَوْجَفَ الذِّكْرُ بِلِسَانِهِ، وَقَدَّمَ الْخَوْفُ لِإِمَانِهِ، وَتَنَكَّبَ الْمَخَالِجَ عَنْ وَضَحِ السَّبِيلِ، وَسَلَكَ أَقْصَدَ الْمَسَالِكِ إِلَى النَّهْجِ الْمَطْلُوبِ"

يمتاز هذا النص من خطبة أمير المؤمنين (عليه السلام) بسلسلة من الطبقات الدلالية بدءاً من وصف حال الناس وانشغالهم بالدنيا واغفالهم عن الآخرة أي صراع النفس بين الخوف والبقاء، وبين نفس البشرية أنها غير ثابتة المنهج ومتقلبة الحال فالمعنى التأويلي العميق للنص يبين نقداً لازدواجية النفس الواقعة بين القول والنية وركز الإمام (عليه السلام) على ضرورة استقامة النفس بالمجاهدة والمراقبة وهذا هو البعد التأويلي العميق الذي إرادته الإمام (عليه السلام) الذي تجعل من القارئ أن يفكك شفرات في كلمتي الخوف والبقاء والدنيا والآخرة فيكون دور التأويل هنا هو بيان الكلمات المضادة ومعرفتها لتكون طريقاً إلى عملية توليد معان خفيه.

لنقم أن " كل قراءة هي اكتشاف جديد، كونها تستكشف بعداً مجهولاً من أبعاد النص، أو تكشف النقاب عن طبقة من طبقاته الدلالية" (حرب: ١٩٩٣م:ص. ٩).

وعليه فإن "الدراسات البلاغية التي فرضت نفسها تصوراً يبحث عن الاكتمال أو مشروعاً مقروءاً منذ بداية القرن العشرين حتى يومنا هذا شكلاً من أشكال خرق المألوف في معاينة البلاغة العربية فكراً ودرساً، في إيجاد سبل أخرى عبر صور التجديد أو التطوير، أو التيسير في دائرة العمل البلاغي" (حاوي، صلاح حسن، ص ١. ٢٠١٨ م).

النتائج:

- ١- استعمل أمير المؤمنين (عليه السلام) تراكيباً لغوية بثنائية اللفظ والمعنى لينتقل لما هو أبعد من المعنى الظاهري إلى معنى يجعل من الناس أكثر ارتباطاً بالدين ومعرفة الله سبحانه وتعالى.
- ٢- تضمنت خطبة أمير المؤمنين (عليه السلام) الربط بين المفردات في الجملة الواحدة لغرض الكشف عن دلالات المعنى المخفي والذي يمكن أن نعبر عنه بالمعنى الماورائي واسماه عبد القاهر الجرجاني (معنى المعنى).
- ٣- تضمن كلام الإمام علي (عليه السلام) دلالات شاحنة في داخل نص الخطبة لينقل أذهان المتلقين إلى ما هو أبعد إلى اللفظ والمعنى الظاهري إلى معنى ثاني وثالث ..
- ٤- استعمل أمير المؤمنين (عليه السلام) ألفاظ تدل على الحذر من الدنيا من خلال العظة والعبرة لينتج من هذه الألفاظ معان تساؤلية في داخل ذهن المتلقي ليستقر في محطة ذكر الموت تحذيراً منه تارة من الدنيا وأخرى تذكرة من الموت.
- ٥- استعمل طبقات دلالية استعارية في أغلب مفردات الخطبة ليؤصل إلى مفهوم معنى المعنى وكانه اطلق النظرية في وقته وجاء عبد القاهر الجرجاني ليذهبها ويشذبها وفق رؤيتها البلاغية.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- ابن رشد, الكشف عن منهاج الادلة في عقائد الملة مع مقدمة في نقد مدارس الكلام, ط٢, تقديم وتحقيق د. محمود قاسم, الناشر مكتبة الانجلو المصرية, ١٩٦٤م.
- ابن رشد فيلسوفاً معاصراً, بركات محمد مراد, مصر للنشر والتوزيع, القاهرة, ٢٠٠٢.
- ابن رشد, فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال, مكتبة التربية للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت, ١٩٨٧.
- ابن فارس, معجم مقاييس اللغة, تحقيق: عبد السلام هارون, بيروت, دار الجيل, مج: ١, ط١, ١٩٩١.
- أبن منظور الأنصاري محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل, جمال الدين, الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ), الحواشي: لليازجي, الناشر: دار صادر - بيروت, ط٣ - ١٤١٤ هـ, لسان العرب, القاهرة, المطبعة الاميرية.
- احمد الهاشمي, جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع, توثيق: يوسف, المكتبة العصرية, بيروت, ١٩٩٩, ط١, ص ٢٤٩.
- الازهري, معجم تهذيب اللغة, تح: محمد عوض, بيروت, دار احياء التراث العربي ج١٥, ط١, ٢٠٠١.
- الاصفهاني الراغب, المفردات في غريب القرآن, تح: هيثم طعيمة, دار احياء التراث العربي, بيروت, ط١, ٢٠٠٨.
- بن حزم, فخر الاندلس أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد, ت ٤٥٦هـ, تحقيق الاستاذ الشيخ أحمد محمد شاكر, الاحكام في اصول الاحكام, مكتبة الخانجي.
- الجرجاني عبد القاهر الشيخ الإمام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد, اسرار البلاغة ت ٤٧١-٤٧٤هـ, الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة, دلائل الاعجاز.
- دخيل علي محمد علي, شرح نهج البلاغة, الناشر دار المرتضى ١٠٣٦٤هـ.
- شقرون لويضة, قواعد التأويل عند الجرجاني عبد القاهر, رسالة ماجستير, ١٣/ ١٢/ ٢٠١٣, جامعة مولود معمري, تيزي وزو, كلية الآداب, قسم اللغة والأدب العربي.
- صفدر الهي راد, الهرمونيظيقا, تحقيق: حسنين الجمال, العتبة العباسية المقدسة, بيروت, ط١, ٢٠١٩.
- الحسيني جعفر باقر, معجم مصطلحات المنطق, دار الاعتصام, ط١, د.ت.
- الطباطبائي محمد حسين, الميزان في تفسير القرآن, الطبعة الاولى, ج٣, مطبوعات دار الاندلس, بيروت - لبنان.
- الطبرسي أبو علي الفضل بن الحسن, مجمع البيان في تفسير القرآن, دار العلوم, بيروت, لبنان, ٢٠٠٦.
- الطبري, جامع البيان عن تأويل القرآن, تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي, دار هجر للطباعة والنشر, القاهرة, ٢٠٠١, ج١٣: ط١.
- ظاهرات التأويل (قراءات في دلالات المعنى عند بول ريكور), مجلة فصول ع: ٥٩, ٢٠٠٢, ص ١٤٥.

- الغزالي أبو حامد ، إجماع العوام من علم الكلام، تح: محمد المعتصم بالله البغدادي ،دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٥.
- فوزية دندوقة، اشراف أ.د محمد خان، رسالة التأويل في الدراسات العربية أشكالته وقضاياها ، الجزائر، جامعة محمد خيضر-بسكرة، ٢٠٠٩/٢٠١٠، ص٢١٦.
- محمد المتقن ، في مفهومي القراءة والتأويل، عالم الفكر، ع:٢، مج:٢٠٠٤، ٣٣.
- محمد جليل عباس الحسناوي، إعراب نهج البلاغة، المجلد العاشر، الناشر: قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، ط١، ٢٠١٦ م.
- المرادي الحسن بن قاسم، الجنى الداني في حروف المعاني، ت ٧٤٩هـ، تحقيق د. فخر الدين قباوة، د. محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان.
- مصطفى تروين ،التأويل والعلوم الانسانية عند هانس جورج جادامر ، تقديم: الزواوي الحسين، منشورات الاختلاف، بيروت، ط١، ٢٠٠٩.
- مفتاح محمد، التلقي والتأويل (مقارنة نسقية) ، ط١٩٩٤، الناشر المركز الثقافي العربي، بيروت- لبنان.
- ناصف مصطفى ، نظرية التأويل، النادي الادبي، ط١، ٢٠٠٠، جدة، المملكة العربية السعودية.
- ناصف مصطفى نظرية المعنى في النقد العربي ، دار الاندلس للطباعة والنشر، بيروت ،لبنان.
- هذيلي علي حسن ،إمكانات التأويل وحدوده ،رسالة ماجستير ،جامعة البصرة ،كلية التربية، ٢٠١٢، ص٣١.
- حاوي صلاح حسن، جامعة البصرة، كلية الآداب، تحرير مفهوم البلاغة من الذاكرة إلى تحليل الخطاب،
- DOI: <https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss32.1188>، المجلد ١٠، عدد ٦.

Sources and References

The Holy Quran

Ibn Rushd, Al-Kashf 'an Minhaj al-Adillah fi 'Aqa'id al-Millah ma'a Muqaddimah fi Naqd Madaris al-Kalam, 2nd ed., introduction and editing by Dr. Mahmoud Qasim, Anglo-Egyptian Library, 1964.

Ibn Rushd, Fasl al-Maqal fima bayn al-Hikmah wa al-Shari'ah min al-Ittisal, Al-Tarbiyah Library for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1987.

Ibn Rushd: A Contemporary Philosopher, Barakat Muhammad Murad, Misr for Publishing and Distribution, Cairo, 2002.

Ibn Faris, Mu'jam Maqayis al-Lughah, edited by Abd al-Salam Harun, Beirut, Dar al-Jil, vol. 1, 1st ed., 1991.

Ibn Manzur al-Ansari, Muhammad ibn Mukarram ibn Ali Abu al-Fadl, Jamal al-Din, al-Ruwayfi'i al-Ifriqi (d. 711 AH), footnotes by al-Yaziji, Dar Sader, Beirut, 3rd ed., 1414 AH, Lisan al-'Arab, Cairo, al-Matba'ah al-Amiriyah. • Al-Azhari, Mu'jam Tahdhib al-Lughah, ed. Muhammad Awad, Beirut, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, vol. 15, 1st ed., 2001.

Al-Isfahani al-Raghib, Al-Mufradat fi Gharib al-Qur'an, ed. Haitham Tu'aimi, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, 1st ed., 2008.

I'rab Nahj al-Balaghah, Muhammad Jalil Abbas al-Hasnawi, vol. 10, published by the Department of Intellectual and Cultural Affairs at the Holy Abbasid Shrine, 1st ed., 2016.

Ibn Hazm, Fakhr al-Andalus Abi Muhammad Ali ibn Ahmad ibn Sa'id, d. 456 AH, edited by Sheikh Ahmad Muhammad Shakir, Al-Ahkam fi Usul al-Ahkam, Maktabat al-Khanji.

Al-Jurjani Abd al-Qahir, Sheikh Imam Abi Bakr Abd al-Qahir ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad, d. 471-474 AH, published by Maktabat al-Khanji in Cairo, Dala'il al-I'jaz. • Jewels of Eloquence in Meanings, Rhetoric, and Figures of Speech, Ahmad al-Hashimi, documentation: Yusuf, Al-Maktabah al-Asriyyah, Beirut, 1999, 1st edition, p. 249.

Dakhil Ali Muhammad Ali, Commentary on Nahj al-Balaghah, Dar al-Murtada, 1036 AH.

Safdar Ilahi Rad, Hermeneutics, edited by: Hasnain al-Jamal, Al-Ataba al-Abbasiyah al-Muqaddasa, Beirut, 1st edition, 2019.

Al-Tabataba'i Muhammad Husayn, Al-Mizan fi Tafsir al-Qur'an, 1st edition, vol. 3, Dar al-Andalus Publications, Beirut, Lebanon

Al-Tabarsi Abu Ali al-Fadl ibn al-Hasan, Majma' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an, Dar al-Ulum, Beirut, Lebanon, 2006.

Al-Tabari, Jami' al-Bayan 'an Ta'wil al-Qur'an, edited by: Abdullah ibn Abd al-Muhsin al-Turki, Dar Hajar for Printing and Publishing, Cairo, 2001, vol. 13, 1st edition. • Phenomena of Interpretation (Readings in the Semantics of Meaning in Paul Ricoeur), Fusul Journal, Issue 59, 2002, p. 145.

Al-Ghazali, Abu Hamid, Iljam al-'Awam min 'Ilm al-Kalam (Restraining the Common People from Theology), ed. Muhammad al-Mu'tasim Billah al-Baghdadi, Dar al-Kitab al-'Arabi, Beirut, 1985

Fawzia Dandouqa, supervised by Professor Muhammad Khan, Risalat al-Ta'wil fi al-Dirasat al-'Arabiyya: Ashkalatuh wa Qadayatuh (The Treatise on Interpretation in Arabic Studies: Its Problems and Issues), Algeria, Mohamed Khider University - Biskra, 2009/2010, p. 216

The Rules of Interpretation According to Abd al-Qahir al-Jurjani

Muhammad al-Mutqin, On the Concepts of Reading and Interpretation, 'Alam al-Fikr (World of Thought), Issue 2, Vol. 33, 2004

Al-Muradi, al-Hasan ibn Qasim, al-Jana al-Dani fi Huruf al-Ma'ani (The Ripe Fruit in the Letters of Meaning), d. 749 AH, ed. Dr. Fakhr al-Din Qabawa and Dr. Muhammad Nadim Fadil, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon. • Mustafa Tarwin, Interpretation and the Humanities in Hans-Georg Gadamer, Introduction by Al-Zawawi Al-Hussein, Al-Ikhtilaf Publications, Beirut, 1st Edition, 2009.

Muftah Muhammad, Reception and Interpretation (A Systemic Approach), 1st Edition, 1994, Arab Cultural Center, Beirut, Lebanon.

Nasif Mustafa, The Theory of Interpretation, Literary Club, 1st Edition, 2000, Jeddah, Saudi Arabia

Nasif Mustafa, The Theory of Meaning in Arabic Criticism, Dar Al-Andalus for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon.

•Hadhili Ali Hassan, The Possibilities and Limits of Interpretation, Master's Thesis, University of Basra, College of Education, 2012, p. 31